

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (59)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد غفر الله لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. يقول الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه دليل الطالب كتاب القضاء وهو فرض كفاية فيجب على الامام بان ينصب بكل اقليم قاضيا. ويختار لذلك افضل من يجد علما وورعا. ويأمره ويأمره بالتقوى وتحري العدل وتصح ولاية القضاء والامارة منجزة ومعلقة. وشرط وشرط لصحة التولية كونها - [00:00:24](#)

من امام او نائبه فيه وان يعين له ما يوليه فيه الحكم من عمل وبلد والفاظ التولية الصريحة الصريحة سبعة. وليت كالحكم او قلدتك وفوضت او رددت او جعلت اليك الحكم - [00:00:58](#)

واستخلفتك واستنبتك في الحكم والكناية نحو اعتمدت او عولت عليك ووكلت او استندت اليك لا تنعقد بها الا بقريئة اسندت استندت نعم او استندت اليك لا تنعقد بها الا بقريئة. نحو فاحكم او فتول ما عولتك عليك فيه - [00:01:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الكتاب قبل الاخير في متن ذي الطالب وهو كتاب القضاء - [00:01:50](#)

ويليه باذن الله كتاب الاقرار وهذا الكتاب يجمع المسائل الكبرى المتعلقة بهذا المنصب الشرعي الرفيع الا وهو منصب القضاء والذي يخول لصاحبه الحكم على الناس القضاة هم الموقعون عن رب العالمين في انفاذ حكمه - [00:02:11](#)

على الخلق القضاة في هذا المفتون من العلماء والقضاء هو ارفع المناصب الدينية على الاطلاق. ارفع حتى من الامامة. امامة وارفعوا حتى من امامة المسلمين لان امام المسلمين هو الذي ينفذ احكام القضاة - [00:02:46](#)

كما انه الذي يوليهم كما سيأتي والقضاء ايها الاخوة هو ارفع هذه المناصب الدينية من جهة الاكتساب والا اكمل من القضاء النبوة لكنها ليست اكتسابا وانما هي اصطفاء واختيار كما قال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:03:15](#)

ولشرفي هذا المنصب ولاثر هذا الحكم الاثر العظيم رتبته اهل العلم في كتب الفقه وكتب الاحكام بل وفي كتب الحديث كتبا تتعلق بالقضاء والقضاء مصدر قضاء يقضي قضاء وهو الحكم والقطع. فان القاضي يحكم على هؤلاء المتخاصمين - [00:03:44](#)

والقضاء نوعان. اما قضاء شرعي. وهو الذي يعنيه الفقهاء في كتاب القضاء ويشترطون له شروطا عشرة يأتي بيانها. ولها احكام وللحكم طرائق ووسائل في تحصيله وهناك القضاء غير الشرعي. وهو انواع كثيرة - [00:04:20](#)

منها عند اهل الجاهلية قديما وحديثا القضاء القبلي بالحكم بين الناس في الاعراف والسلوم والعادات القبلية المتوارثة وهي في جملتها من حكم الطاغوت لانه يحكم بين الناس وفي دمائهم وفي اموالهم وفي اعراضهم وفي خصوماتهم - [00:04:50](#)

من لا تبرأ الذمة به ان يصلي بهم او ان يسرح بغنهم وبهمهم. وهذا الحاكم الذي يحكم بين الناس في الاعراف القبلية تختلف اسماءه باختلاف الاعراف والازمان. فقد يسمى مقطع الحق - [00:05:22](#)

او مجرع الحج او يسمى بالعارفة او العريف او العراف او يسمى بالشيخ او يسمى بالحكم في اسماء كثيرة وهذا مشهور عند القبائل قديما يقرؤون اذا ضعف الحكم الشرعي في الولاية الشرعية - [00:05:44](#)

لكنه لا يندثر. ولهذا حتى المجتمعات الوثنية عندهم حكام يحكمون بهذه العوائد والسلوك ولما هاجم التتار على المسلمين من المشرق وحصل على المسلمين بلية سقوط بغداد وظلم جنكيز خان الزم الناس - [00:06:20](#)

في التحاكم الى كتاب اسمه الياسق. ما الياسق هو مجموعة انظمة واعراف متوارثة من قبائلهم الوثنية في من المشرق مع شيء من احكام الاسلام واحكام اهل الكتاب احكام المجوس جعلها للناس - [00:06:52](#)

ديوانا ونظاما يتحاكمون اليه وقد نقل الحافظ ابو اسماعيل ابو الفدا ابن كثير رحمه الله في تفسيره على آيات سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الاية بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون - [00:07:19](#)

في الايتين بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في اخر الثمن افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من من الله حكما لقوم يوقنون. نقل اجماع العلماء على ان تحكيم الياسق كفر مخرج من الملة - [00:07:44](#)

هذا الكتاب الذي هو مجموع احكام واعراف وانظمة وقوانين مخالفة لشرع الله مستمدة من اعراف القبائل الوثنية والمجوسية واهل الكتاب وبعض احكام الاسلام ومن الحكم بغير ما انزل الله حكم القوانين المستوردة. من الشرق او من الغرب. تسمى بالدساتير -

[00:08:04](#)

وتسمى بالانظمة. والحكم المتعلق به هو المخالف لما انزل الله فهذا من حكم الطواغيت اما القوانين المستوردة في انظمة الدنيا وفي تفسير المعاش فيها مما لا يخالف شرع الله فانه لا غصبة فيها بل قد يكون الامر - [00:08:38](#)

مما هو متأكد الانظمة المتعلقة بالمرور مثلا فهذه لها جانب دنيوي ولها جانب شرعي. جانبها الشرعي متعلق بالتعدييات والاضرار وقتل الخطأ والجانب الدنيوي المتعلق بتنظيم السير وضعي لوائح هذا جانب لا اشكال فيه وذاك جانب يرجع الى الجانب الشرعي -

[00:09:05](#)

وانه مما بضع بلي به المسلمون في الازمان المتأخرة خصوصا بعد عهد الاستعمار هو تحكيمهم غير شرع الله جل وعلا. سواء في مجتمعاتهم او في افرادهم وهذه والله من البلايا العظيمة التي رزق بها المسلمون - [00:09:41](#)

تخلوا عن حكم القرآن وحكم الوحي الى حكم زبالات افهامي وعوائد البشر ولهذا عاب الله على الاولين ويتكرر عيبه على هؤلاء. افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. دل على ان كل حكم - [00:10:07](#)

مخالف لحكم الله فهو حكم جاهلية سواء جاهلية اولى او جاهلية معاصرة وتأملوا يا رعاكم الله في بلدان المسلمين وفي مجتمعاتهم كيف انهم انتظموا كلهم او جلهم في التحاكم الى غير شرع الله. وميز الله هذه البلاد بلاد - [00:10:37](#)

المملكة العربية السعودية بان جعلت دستورها القرآن وتحاكمها واحتكامها الى وحي الله جل وعلا. فمازت به على المجتمعات وتخصصت به عن عموم هذه الدول وهذا فضل الله جل وعلا وتوفيقه واعانته وهي نعمة عظيمة لا يدرك - [00:11:08](#)

شأنها وشأنها الا من جربوا ودها وغيرها وهذه النعمة توجب شكر الله اولاً واخراً. وظاهراً وباطناً. وتوجب ايضاً التواصل على الاستمرار لذلك وكذلك تعاون مع ولي الامر الذي قام بنا وفينا بشرع الله يحكم - [00:11:39](#)

بهذا القضاء الشرعي الذي نحن واياكم في دراسة مسائله الكلية واعظم رزية من مسألة التحاكم الى غير شرع الله وهي فرع عنها انتشار مظاهر الشرك. الشرك الاكبر في العبادة. وفي الربوبية - [00:12:12](#)

في افاق وبلدان المسلمين ومظاهرها كثيرة اشهرها هذه المقامات والاضرحة والقبور التي اصبحت اعلاماً للشرك بالله جل وعلا ولم يسلم منها الا من سلم الله جل وعلا وقليل ما هو. القضاء دل على مشروعيته الكتاب - [00:12:41](#)

ابو العزيز في آيات كثيرة الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم وفي قول الله جل وعلا وان احكم بينهم بما انزل الله في قوله سبحانه وتعالى فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. وفي قوله - [00:13:07](#)

قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. في آيات كثيرة ودل على مشروعية القضاء بين الناس سنة النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وفعله وحاله فمن فعله انه كان الحاكم بين الناس. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:13:36](#)

وفي قوله اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد فخطأ فله اجر واحد متفق على صحته وقد بعث عليه الصلاة والسلام العلماء من اصحابه قضاة فبعث ابا موسى الاشعري - [00:14:04](#)

الى ساحل اليمن جهة الحديدة وزبيد ونواحيها ومعاداً الى جبل اليمن صنعا وتعز ونواحيها وعلياً الى شرقي اليمن شبوة ونواحيها

وابا عبيدة الى نجران. بعثهم علماء وقضاة ولهذا لما ابو موسى معاذ ابن جبل رضي الله عنهما. جاء عنده معاذ ضيفا - [00:14:27](#)

نزل واذا رجل مقيد ما جريمته ها يا عبد الله ها ما جريمته؟ مرت معنا ها انه ارتد عن الاسلام قال والله لا اجلس حتى يقطع رأسه

لما حكم عليه معاذ بهذا دل على انهم رضي الله عنهم مع كونهم دعاة هم قضاة - [00:15:05](#)

هذا ممن بعثه النبي عليه الصلاة والسلام ثالثا اجمع المسلمون على مشروعية القضاء اجمعوا على ذلك لعظيم الحاجة اليه في قيام دينهم ودينهم وانهم يحتاجون اليه اي ما حاجة قال رحمه الله وهو فرض كفاية - [00:15:46](#)

نعم هو فرض على الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين ولم يقل انه فرض عين لانه ليس جميع الناس اهلا للقضاء هو فرض على الكفاية. حيث لا يستقيم امر الناس - [00:16:13](#)

الا به وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس وبعث اصحابه قضاة وحاكمين بين الناس والخلفاء الراشدون وبعدهم ملوك الاسلام وولاة الانصار ولوا القضاء ونصوبهم ولان الظلم جار في طباع الناس - [00:16:35](#)

ويحتاج الى الحاكم الشرعي الذي ينصف المظلوم من ظالمه طيب اذا كانت فرض كفاية فيها فضل عظيم لمن ولي القضاء وادى فيه الحق ما فضله العظيم انه ينوب عن الله في احكامه - [00:17:02](#)

وفي هذا الصدد كتاب جليل الفه ابن القيم رحمه الله سماه اعلام الموقعين عن رب العالمين اول من قصد بهؤلاء هم من؟ القضاة ثم المفتون فمن ولي القضاء محتسبا اجره عند الله فله في هذا فضل عظيم. ولهذا قالوا الواجب اتخاذها ديننا - [00:17:28](#)

وقربة لانها من افضل القربات والذي فسد به الحال لما طلب القضاء للرئاسة وطلب القضاء للمنصب. وطلب القضاء للوجاهة. وطلب القضاء لاجل المال قال وهذا من اعظم الفساد. من اعظم الفساد في الارض - [00:18:03](#)

ولهذا ذكروا ان من طلب القضاء كره ان يولى وان وجد الكفو كره ان يولى غيره بغير خلاف. لان القضاء ولاية وقد قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر لا تسأل الامارة - [00:18:34](#)

فانها في الآخرة خزي وندامة. من الذي ينصب القضاة؟ قالت فيجب على الامام اي ينصب بكل اقليم قاضيا. هو من صلاحيات ولي الامر والامام هنا هو الامام الاعظم الرئيس الملك الامير آا السلطان يجب عليه ان يولي القضاة في كل - [00:18:54](#)

بما تسد به الحاجة. طيب يوليه ويكون هذا الامام خادما له في انفاذ حكمه فيجب على الامام ان ينصب بكل اقليم قاضيا. لان الامام لا يمكن ان يباشر الخصومات في الاطراف وفي الاقاليم - [00:19:29](#)

عن عمله. قال وان يختار اي ويجب ان يختار لذلك افضل من يجد علما وورعا ان هذا من صلاحياته. وهو قائم بامور المسلمين ومن امورهم امر القضاء. فيولي للقضاء افضل من يجد علما فلا يحكم بجهل. وورعا فلا يحكم بماذا؟ بهوى - [00:19:52](#)

ولهذا القضاء المنصب الذي يعينه ولي الامر فلا يجوز ان يحابي فيختار جماعته وقراباته انما الاختيار للأكفأ. والاصلح في امرين في العلم وفي جانب الديانة والورع قال ويجب ان يأمره بالتقوى. لان التقوى هي رأس الدين واساسه - [00:20:22](#)

وتحري العدل يأمر الامام القاضي بان يتحرى العدل فلا يميل لان المقصود من القضاء اعطاء الناس حقوق وتصح ولاية القضاء والإمارة منجزة كأن يقول وليتك الآن وهذا كما يصدر في المراسيم في تعيين القضاة. هذه منجزة او معلقة انت القاضي بعد فلان او بعد سنة - [00:20:56](#)

ها او من تاريخ كذا او اذا مات فلان القاضي او الامير فانت عوضا عنه. فان ان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري لما ارسل الجيش لقتال الروم قال اميركم زيد. وان - [00:21:27](#)

قتل فجعفر فان قتل فعبده بن رواحة هذا من تنصيب الامام والنبي في هذا هو امام المسلمين قال وشرط وتجاوز معلقة كما يتولاها فلان بعد فلان وشرط لصحة التولية كونها من امام او نائب او نائبه فيه - [00:21:47](#)

يشترط لصحة ولاية القضا ان يكون المولي للقاضي هو الامام. او نائب الامام فيه. كوزير العدل او مجلس القضاء او ولي العهد بحسب الاختصاص الذي يجعله لهم ولي الامر قالوا لان القضاء من المصالح العامة فاشترط فيها ان تكون ممن؟ من الامام او من نائبه فيه -

كولاية عقد الذمة ما يصلح يعقد الذمة كل احد. انما الامام او نائبه كالجوازات او وزارة الداخلية. الجهة التي جعل الامام لها صلاحية اعطاء عقد الذمة. قال ويجب ان يعين له - [00:22:41](#)

ما يوليه فيه الحكم من عمل هذا يسمى بالاختصاص يقضي في ماذا؟ في الدماء. يقضي في الامور الادارية. تكون ولايته على قضاء بلد معين هذا الذي يعينه له الامام وفي الرياض كان قديما - [00:23:01](#)

الى عهد الملك عبد العزيز. في اول عهده لها قاضي واحد لما كثر الناس جعل الملك عبد العزيز رحمه الله للرياض قاضيين قاضيا للبادية وقاضيا عاما هذا يسمى بالاختصاص وهو قولهم ها هنا واي يعين له ما - [00:23:28](#)

يوليه فيه الحكم من عمل والصحابة رضي الله عنهم جعلوا على الانصار قضاة ويلتحق بها ما يكون حولها من المدن والنواحي قال من عمل وبلد كقاضي مكة وقاضي المدينة وقاضي الرياض فان عمر رضي الله عنه بعث في - [00:23:54](#)

كل مصر قاضيا وواليا ويشابهه بهذا القضاء ان كان حاضرا ويكاتبه به ان كان غائبا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم بعثه الى اليمن وقد كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى اهل الكوفة والبصرة والكوفة مصران مصران في عهد عمر كتب - [00:24:19](#)

الى اهل الكوفة وقد اجتمع فيها المجاهدون والقبائل. اما بعد فاني قد بعثت اليكم عمارا اميرا. وعبد والله قاضيا من عبد الله ابن مسعود وعمار ابن ياسر. قال فاسمعوا لهما واطيعوا - [00:24:50](#)

وجعل للسوار كذلك ساعيا. وقد فرض عمر لهؤلاء الثلاثة كل يوم شاة. نصفها لعم والنصف الثاني يتقاسمه ابن مسعود مع مع السوار الساعي لان الامير يأتي اليه يأتي اليه الوفود ويأتي اليه النفس - [00:25:12](#)

الثابت هوية القضاء كما سبق في الاحكام منها ما هو صريح ومنها ما هو كنائي. قال والفاظ التولية الصريحة وسبعة الفاظ التولية الصريحة سبعة الفاظ. الاول وليت كالحكم اول ليتك القضاء. ثاني قلدتك. قلدتك الحكم والقضاء. الثالث قال فوطت - [00:25:37](#)

الحكم لك الرابع رددت الحكم اليك الخامس جعلت الحكم اليك. السادس استخلفتك ها؟ استخلفتك اي جعلتك خليفة في الحكم السابع استنبتك في الحكم استخلفتك في الحكم او استلمتك في الحكم - [00:26:11](#)

فان لفظ من هذه الالفاظ السبعة؟ وجد وقبل المولى انعقدت به الولاية فان لم يقبل اختلف العلماء في انعقاد الولاية به. قيل تنعقد وقيل لا تنعقد. فيه خلاف شهير ليس هذا محل ارادة وتحقيقه - [00:26:51](#)

الفاظ القضاء والولاية والتولي الكنائية نحو اعتمدت عليك او عولت عليك او وكلت اليك او اسندت اليك فانها لا تنعقد قضاء الا بقرينة. مثل اعتمدت عليك فاحكم وكلتك فاحكم. عولت عليك فتولى - [00:27:18](#)

ما عولت عليك فيه قالوا لان هذا اللفظ محتمل فما كان محتملا فهو كنائي لا ينعقد به لفظ القضاء والولاية الا بالقرينة الدالة عليه. تنفي هذه القرينة هذا الاحتمال المتطرق لهذا اللفظ - [00:27:51](#)

كما سبق امثاله في الطلاق الصريح والكنائي والعنق والبيع والشرء وامثالها نعم سم بما ذكرت الله يجزاكم خير يحصل مشكلتين بين شخصين يذهبون الى ايه اذا حصل مشكلة بين اثنين - [00:28:15](#)

او بين قبيلتين او اسرتين فذهبوا الى مقطع حق او عراف او عريف او احدا يحكم بينهم فان كان اهلا للحكم يأتيان ان شاء الله في مسألة التحكيم وان لم يكن اهلا كما هو في قضاء البوادي. والقبائل بالسلوم والعوائد القبلية. يقدمون معاديل - [00:28:40](#)

وملازم وثياب ثوبي ووجهي فهؤلاء التحاكم اليهم من التحاكم الى الطاغوت الذي هو كفر بالله جل وعلا. نعم قال المؤلف فصل وتفيد ولاية الحكم العامة فصل الخصومات. واخذ الحق ودفعه للمستحق. والنظر في مال - [00:29:09](#)

والمجنون والسفيه والغائب والحجر والحجر لسفه وفلس والنظر في الاوقاف اجري على شرطها وتوزيع من لا ولي لها. ولا يفيد الاحتساب على الباعة ولا الزامهم بالشرع لا ينفذ حكمه في غير محل عمله. هذه ما تفيده ولاية القضاء - [00:29:37](#)

فصل وتفيد ولاية الحكم العامة. فالقضاء ولاية عامة. ليست ولاية خاصة ان كان القضاء مختص في انواع من الخصومات او بالقضية فانه ولاية عامة وما كان ولاية عامة لا يصح ان يتولاه الا من تتحقق فيه الشروط الاتية. فلا يصح ان تتولاه امرأة كما يأتي -

قال وتفيد ولاية الحكم العامة فصل الخصومات خصومات مالية او بدنية او في عرظ او في غيرها. واخذ الحق ممن غصبه ودفعه للمستحق والنظر في مال اليتيم من يتولاه والمجنون والسفيه الذين لا ولي لهم في ان - [00:30:36](#)

يعين لهم وليا او يحكم في اموالهم. ومال الغائب الذي ليس له وكيل. ومما سائل ولاية القضاء الحجر على السفيه لسفه والحجر على المفلس. والنظر في الاوقاف التي هي في داخل مناطق عمله - [00:31:11](#)

تجري على شروطها وينظر في مصالحه وطرق عمله وافنيته. كذلك يزوج القاضي من لا ولي لها. من النساء. وينظر في الشهود والامناء فمن تتحقق فيهم الشروط يقبله. ومن لا تتحقق فيهم يرده. ويكون - [00:31:35](#)

به اقامة الجمع والاعياد ولا يفيد القضاء الاحتساب على الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس من اعمال القضاء التي جرت بها العادة انما يتولاها غير القاضي. ان تولاه القاضي مع عمله احتسابا. او بولاية ولي الامر فهذا له. لكن الاصل انه - [00:32:02](#)

الاحتساب على الناس خصوصا على الباعة هذا جهة البلديات في الموازين وفي هو صحيح وليس بصحيح. وفي الهيئات وفي الشرط كل كل بحسب اختصاصه قال ولا ينفذ حكمه في غير محل عمله. فاذا ولاه على عمل على الامور الادارية - [00:32:35](#)

لا ينفذ حكم القاضي في الخصومات والمنازعات او في الحدود والجنايات هذا بغير الاختصاص. كذلك اذا ولاه قضاء الريا لا ينظر في قضاء مكة. لانه في غير اختصاصه في عمله - [00:33:03](#)

وينظر في القضاء في اختصاص عمله وما طرأ عليه في عمله ما طرأ عليه في ماذا؟ في عمله وللقاضي ان يطلب من موليه الرزق لنفسه الراتب والامناء اعوانه ان عمر رضي الله عنه استعمل زيد ابن ثابت على القضاء. وفرض له رزقا. وجعل لشريح القاضي وهو من التابعين - [00:33:25](#)

جعل له في كل شهر مئة درهم هذا راتب. وشريح رحمه الله من التابعين من كبار التابعين ولاه عمر القضاء. واقره عليه بعده عثمان. واقره عليه بعده علي. حتى قضى في - [00:33:58](#)

مدة من خلافة معاوية رضي الله عنهم حتى استعفى. حتى كان مدة توليه نحو من اربعين سنة وهو ليس بصحابي ويقضي بين الصحابة لما رأى عمر ورأى الصحابة رضي الله عنهم اهليته للقضاء - [00:34:20](#)

قالوا وان الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة اخذ ذراعه وخرج الى السوق تكسب. ف قيل له يا امير يا خليفة رسول الله لا يسعك هذا قال ما كنت لادع اهلي يظيعون ففرضوا له في كل يوم درهمين - [00:34:48](#)

هذا راتب ابو بكر فهو مليونين درهمين في كل يوم لاستغني عن العمل في السوق ويتفرغ لمصالح المسلمين والقضاء مثل ذلك. القضاء مثل ذلك. وقد كتب عمر الى معاذ بن جبل وابي - [00:35:08](#)

عبيد رضي الله عنهم لما بعثهما الى الشام ان انظرا رجالا من صالح من قبلكم فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم واوسعوا عليهم مما لله عز وجل ولهذا لا غرو اذا جعل للقاضي راتبا كبيرا. لماذا؟ ليترفع ويتعالى ويستغني عن - [00:35:38](#)

اوساخ الناس وليشرف منصبه فهو اعلى المناصب الدينية ولهذا من محامد دولتنا والحمد لله انها اكرمت القضاة ورفعت من شأنهم واكثرت عليهم لعظم المسؤولية ولانه من اشرف المهام وعمر رضي الله عنه يقول لابي عبيدة ومعاذ ابن جبل اوسعوا عليه من مال الله لهؤلاء القضاة. لماذا؟ ليكون وسيلة في - [00:36:06](#)

في ايصال الحقوق الى اهلها قال ولا يجوز ان يولي القضاء لا يجوز ان يوليه على ان يحكم بمذهب امام بعينه. وليس في هذا خلاف بين اهل العلم. لان الله قال في اية سورة صاد فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - [00:36:40](#)

احق ما دل عليه الدليل اذا ولى الامام قاضيا ثم مات هذا الامام هل ينعزل القاضي بموت الامام لا ينعزل طيب اذا ولى الامام قاضيا ثم عزل هذا الامام. هل ينعزل القاضي؟ لا ينعزل. تبقى ولايته - [00:37:04](#)

ليست ولاية القاضي مرتبطة بولاية الامام لكن له ان يعزل للامام ان يعزل هذا القاضي لانه هو الذي تولى نصبه فله آآ عزله. وقد ولى الصحابة رضي الله عنهم والخلفاء رضي الله عنهم الراشدون - [00:37:31](#)

ولوا القضاة ولم ينزل القضاة بموتهم. فقلت لكم كيف ان شريحا ولاه القضاء من؟ عمر وولاه ابو عثمان وعلي ومعاوية كان قاضيا في خلافته فلم ينزل بموت واحد منهم من كان القاضي في عهد ابي بكر - [00:37:53](#)

كان علي يقضي وعمر يقضي وابو بكر نفسه يقضي. فقد قضى ابو بكر رضي الله عنه على عمر في قضية حضانة ابنه عاصم ابن عمر لكن الان ما يتأتى لولي الامر ان يباشر القضا - [00:38:17](#)

هل اصبحت المدن تحتاج الى كثيرين خصوصا مع رقة الدين وكثرة الحيل وتعاضم الخصومات بين الناس نعم قال المؤلف فصل. ويشترط في القاضي عشر خصال. كونه بالغا عاقلا ذكرا حرا مسلما عدلا - [00:38:38](#)

سميعا بصيرا متكلم مجتهدا ولو في مذهب امامه للضرورة. فلو حكم اثنان فاكثروا بينهما فاكثروا بينهما شخصا صالحا اثنان فاكثروا بينهما شخصا. فلو حكم اثنان فاكثروا بينهما شخصا صالحا للقضاء؟ صالحا للقضاء. حطوا خط تحتها - [00:39:08](#)

وبتحكمون بينهم جاهل والي يحكمون بينهم امرأة لابد من يحكم ان يكون صالحا للقضاء. نعم نفذ حكمه في كل ما ينفذ فيه حكم من ولاه الامام او نائبه. ويرفع الخلاف فلا يحل لاحد نقض - [00:39:37](#)

حيث اصاب الحق. هذه مسألة شروط القاضي. ومسألة التحكيم اشترط الفقهاء رحمهم الله لمن يتولى القضاء عشرة خصال لابد من تظافرها واجتماعها في من يتولى القضاء ولهذا يقول الماتن ويشترط في القاضي عشر خصال يعني عشرة شروط - [00:39:58](#)

الشرط الاول كونه بالغا فلا يصح ان يتولى القضاء وهو لم يبلغ. ولو كان دينيا او حافظا او متعلما عمر فالصحابه ابن عباس ومحمد بن مسلمة اهل علم ولم يولوا القضاء - [00:40:27](#)

وهم صغار مع تولي محمد بن مسلمة امامة الصلاة. فانه صلى بقومه وبجماعته عمره كم؟ ثمان سنين لكن امامة الصلاة غير القضاء. فلا بد ان يكون بالغا. واشترط البلوغ بالاستقراء - [00:40:56](#)

لان غير البالغ غير مكلف. فيحتاج الى ولاية غيره. فكيف يكون وليا على غيره الشرط الثاني ان يكون عاقلا فخرج بهذا القيد من المجنون في المجنون لا يتولى القبر لانه بحاجة الى من يتولى امره - [00:41:19](#)

ولحق بالمجنون السفه. وهنا لغز متى يصح ان يتولى السفه القضاء اذا كان كل الناس سفهاء قاضيه منهم قاضيهم يكون منهم ولهذا يذكرون في الدعابات ان قاضي الحنشل منهم اذا كان كلهم سراق يكون القاضي منه - [00:41:43](#)

الاصل ان يتولاها المكلف. وهو البالغ العاقل الشرط الثالث ان يكون ذكرا فلا يصح تولي المرأة للقضاء لان القضاء ولاية عامة وفي حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:15](#)

لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الحديث وان جاء في ابنتي يزدجرد ملك ملك الفرس لكن العبرة بعموم اللفظ. لا بخصوص سببه. ومن هذا اخذ علماء ان كل ولاية عامة كالقضاء وكالامارة لا يصح ان تتولاها امرأة - [00:42:46](#)

لا يصح ان تتولى الولاية العامة ايش؟ امرأة. ولو كانت عالمة وبينة فان امهات المؤمنين رضي الله عنهن فيهن من العلم والعقل والدين ما لم يتولين القضاء ولان المرأة ناقصة عقل - [00:43:11](#)

وضعيفة في رأيها وليست مؤهلة لان تحظر في مقامات الخصوم. خصوم الرجال ومحافلهم واجتماعاتهم الشرط الرابع ان يكون القاضي حرا فلا يكون منقوص بالرق في هذه الشروط فيها مسائل لكن لما كان مختصرا ما دخلنا فيها مثل ولاية الخنثى - [00:43:36](#)

فالمشكل والمبعض هذه تترك الى الكتب المطولة. الشرط الرابع ان يكون ماذا؟ حرا فلا يكون القاضي عبدا رقيقا لان العبد الرقيق مشغول بولاية سيده الشرط الخامس ان يكون مسلما لان الاسلام هو شرط العدالة فلا يصح ان يتولى القضاء كافر - [00:44:11](#)

لا يصح ان يتولاها كافر على المسلمين الشرط السادس ان يكون عدلا. فلا يولى الفاسق ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الشرط السابع ان يكون سميعا. قالوا لاسمع كلام الخصمين الا اذا كان القضاء والترافع ايش؟ كتابة - [00:44:43](#)

يتجاوز وتساهل في هذا الشرط الشرط الثامن ان يكون بصيرا. وهذا الشرط فيه خلاف حيث تولى قضاء المسلمين العميان لكنهم اهل للقضاء يقول الفقهاء يشترط ان يكون بصيرا ليعرف المدعي من المدعى عليه - [00:45:12](#)

ما يميز بينهما نقول هذا له وسائل بغير البصر الشرط التاسع ان يكون متكلم لينطق بالفصل بين الخصوم وهذا في الاغلب اما اذا كان

القضاء كتابي لا يحتاج الى ان يكون متكلمًا - 00:45:34

الشرط العاشر ان يكون مجتهدا. وقد ذكر ابن حزم الاجماع على ذلك لقول الله جل وعلا لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن

للخائنين خصيما. من المجتهد قال المجتهد هو العالم بطرق الاحكام - 00:45:58

وجاء في الحديث القضاة ثلاثة افاضيان في النار وقاض في الجنة القاضي اللي في النار حكم قاضي حكم بغير علم والثاني حكم

بعلم لهوى كلاهما في النار والثالث حكم بعلم فعدل. فهذا في الجنة - 00:46:21

اخرجه بعض اهل السنن ان يكون مجتهدا ولو في مذهب امامه للضرورة ولو اشارة للخلاف القوي في المذهب ولو في مذهب امامه

للضرورة في مذهب امامة الذي ينتسب الى مذهبه. لان المجتهدين عند العلماء ثلاثة اقسام. مجتهد مطلق - 00:46:45

ومجتهد في المذهب ومجتهد في مسألة اشترطوا ان يكون مجتهدا مطلقا لكن قد لا يتأتى هذا. وبينه ما يوجد فينتقل الى ان يكون

مجتهدا في مذهب امامه. مجتهد المذهب. مذهبه مالكي. ان يكون عنده - 00:47:13

مذهب المالكية والى عهد ليس بالبعيد. كان يتولى القضاء اعلم الناس واحصهم في القضاء وانظروا الى العلماء الكبار تجدون من

اوصافهم انهم انه قاضي انه تولى القضاء قال ولو في مذهب امامه للضرورة ان لم يجد المجتهد المطلق. فهذا المجتهد في المذهب

قال - 00:47:34

راعي الفاظ امام مذهبه ومتأخرها ولا بأس ان يقلد كبار علماء مذهبه لانهم ادرى بالمذهب منه يقول شيخ الاسلام رحمه الله في هذه

الشروط العشرة وش هي رده يا عبد الله - 00:48:11

ان يكون بالغًا. عاقلًا. عاقلًا. حرا. ذكرا. ذكرا مسلما. مسلما. عدلا سميحا بصيرا ها متكلمًا مجتهدا قال هذه الشروط تعتبر بحسب

الامكان والا فيولى الامثل فالامثل فان عدم الانفع ولي الفاسقين - 00:48:33

واقلمها شرا هكذا شيء بحسب الامكان لكن قال يحرم الحكم وتحرم الفتوى بالهوى بالاجماع او بقول او وجه من غير نظر في

الترجيح بالاجماع ويجب ان يعمل بموجب اعتقاده في - 00:49:07

ما علم فيما له وما عليه. وهذا بالاجماع هذه العشرة هي شروط وخصال القاضي تأتي مسألة التحكيم تحكيم ان يحكم المتخاصمان

بينهما شخصان هذا التحكيم الان انتشر اعطاء الاذن منه والاذن فيه من الجهة المخولة لوزارة العدل - 00:49:32

هذا التحكيم جائز بشرطين الشرط الاول ان يرضى المتحاكمان بهذا الحكم الشرط الثاني ان يكون اهلا مو يحكمون بينهم كافر ولا

فاجر ولا جاهل ان يكون اهلا للقضاء ان يكون هذا المحكم اهلا للقضاء - 00:50:03

ولهذا في مقاطع الحق واحكام القبائل يحكمون من يحكمنا العارفة او مقطع الحق او مقرعه او الشيخ بالوراثة. ابوه كان حاكم وصار

مثله هذا خطأ انما ان يرضى المتحاكمان بهذا الحكم ثانيا ان يكون اهلا للقضاء صالحا له - 00:50:28

قال فلو حكم اثنان فاكثر. ثلاثة اربعة قبيلتان او ثلاثة او اربعة دولتان او اكثر لو حكموا بينهما شخصا صالحا للقضاء. ان يكون صالح

ما صلاحيته؟ في الخصال العشرة السابقة - 00:50:54

قالوا نفذ اي مظى حكمه في كل ما ينفذ فيه حكم من ولاة الامام او نائبه والدليل حديث ابي شريح الذي رواه النسائي وغيره انه كان

يلقب ابا الحكم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:20

لما قال كان قومي اذا اختلفوا في شيء قال تنازعوا الي فحكمت بينهم قال عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا ما لك من الولد قال

ثلاثة قال من اكبرهم؟ قال شريح. قال فانت ابو شريح - 00:51:44

لانه قال في اول الحديث ان الله هو الحكم واليه الحكم فهنا اقر النبي صلى الله عليه وسلم التحكيم ما احسن هذا اي الفصل بين

الخصومات فرضي المتحاكمون او المتحاكمان ان كان اثنان او جمع متحاكمون اذا رضوا بشخص وهو صالح للحكم - 00:52:09

فاز تحكيمه وتنفذ ولايته بالتحكيم فيما تنفذ فيه ولاية القاضي التحكيم الان في الازمان المتأخرة صار له نظام في وزارة العدل.

وصار خاضعا لمن للمحكمة فاذا تحاكم اثنان عند المحكمين ورضي الطرفان بحكم المحكم وحكم - 00:52:32

اخ اخذ حكمه نظر فيه القاضي ثم رفعه مباشرة الى درجات التقاضي الاعلى ان كان حكمه صحيحا بماذا برضاء المتحاكمين بتحكيمه

وقد تحاكم عمر وابي رضي الله عنهم الى زيد ابن ثابت. وتحاكم طلحة وعثمان الى الزبير بن المطعم بن عدي ولم يكن زيد بن ثابت ولا الجبير بن مطعم لم يكون احدهما قاضيا - 00:53:33

ولا الجبير بن مطعم لم يكون احدهما قاضيا - 00:53:33

الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن من ها ابن ابن نوفل ابن نوفل جبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل. نوفل هذا اخو من؟ اخو هاشم ابن عبد مناف قال ويرفع الخلاف اي حكم القاضي وحكم هذا المحكم الذي هو صالح للقضاء - 00:53:53

عبد مناف قال ويرفع الخلاف اي حكم القاضي وحكم هذا المحكم الذي هو صالح للقضاء - 00:53:53

يرفع الخلاف في مسائل وقع فيها الخلاف بين اهل العلم حكمه رافع للخلاف. قال فلا يحل لاحد نقضه حيث اصاب الحق. لان من جاز حكمه لزم. كالقاضي والامام. فالامام يرفع الخلاف - 00:54:31

حكمه لازم. كالقاضي والامام. فالامام يرفع الخلاف - 00:54:31

لدى القاضي وكذا المحكم بشرط ان يصيب بحكمه الحق ولهذا المسائل الخلافية لا يصلح ان يبقى الامر مترددا. حكم القاضي يرفع الخلاف فيها. ان كان على علم او مقلدا ذا علم واستوجه رأيه فيتحمل هذا بذمته. ومنها القاعدة المشهورة في القضاء وفي الولاية -

00:54:51

ان حكم الحاكم يرفع الخلاف. طيب حكم الامام هل يرفع الخلاف كل ما يرفعه. هم حكم الامام هل يرفع الخلاف ولا ما يرفع؟ في

00:55:17 تفصيل. ان كان الامام اهلا ويرفع الخلاف -

وان لم يكن اهلا فلا يرفعه بمجرد حكمه الا اذا استند الى الفتوى شرعية سنبداً بذلك الى فتوى شرعية فانه يرفع بهذا الخلاف لانه

00:55:40 - خرج عن حكمه ان يكون بمحضى هواه او بظغوظ -

في الواقع وانما الحكم يدور مع اهلته الشرعية وجودا وعدم والفقهاء يقولون والاصوليون يقولون الحكم يدور مع علته يعني مع

الاهلية الشرعية هذه مسألة التحكيم الذي ادرجوها في خصال القاضي - 00:56:00

نعم دقيقة دقيقة باقي دقيقة نفتح المجال للاسئلة نعم في شيء يا اخوان سم اها هو يعين القاضي لكن حكمه قد لا يكون اهلا يكون

عامی کان الائمة يصلون بالناس الجمع - 00:56:23

اعیاد ویحکمون لما كانوا اهلا لكن تولى الامامة من ليس اهلا اهلية علمية او اهلية دينية فهو يولي لانه من مناصبه من منصبه حوائج

الناس وهذا مناط به هو اللي يولى القضاء. ويختتم هذا القاضي بماذا - 00:56:53

يخدمه بانفاذ الحكم. ها ايه الاصلاح ليست ولايته ولبا. ليست ولاية الاصلاح ولاية قضاء ولهذا الاصلاح يكون بطلب الناس

ويكون بمباشرته هو من غير ان يطلب منه ذلك لكن قد ينتقل الاصلاح الى التحكيم - 00:57:13

فلا بد فيه من ان يكون الشخص المحكم اهلا للقضاء نعم صابر في بعض السلف من الهرب من القضاء لان لانه ولاية ومسؤولية وكانوا

يفرون منه ورعا واتقاء اثره وعواقبه. طيب وامر بعد الاذان عاد بعد الاذان. نعم - 00:57:49

اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ . اللّٰهُ اَكْبَرُ . اللّٰهُ اَكْبَرُ . اشْهَدُ انْ لاَ الهَ الاَ اللّٰهُ اشْهَدُ انْ لاَ الهَ الاَ اللّٰهُ اشْهَدُ انْ لاَ الهَ الاَ اللّٰهُ -

00:58:16

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. لا حول ولا قوة. حي على لا حول ولا قوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر اله

00:59:00 - انا الله

لا اله الا الله. اللهم صل وسلم الصلاة القائمة على محمد وسنة نعم كما ذكر اخونا كان السلف واهل العلم واهل الورع يفرون من

القضاء لعظم المسؤولية فيه عظيم الطائل من اثره - 00:59:38

وانه يحكم في دماء الناس الذي يمنع هؤلاء هو الورع الخوف من الله وخشية الوقوع في الحيف والميل والظلم وهذا باب واسع

عندهم. فى تهريهم من ولاية القضاء الحكم فى دماء الناس - 01:00:14

الحكم في اموالهم واعراضهم من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين وان كان في الحديث مقال ويقول ابن الوردي في اللامية ان

نصفًا ان نصف الناس اعداء لمن اولى الاحكام هذا ان عدل - 01:00:43

نصف الناس اعداء له وقد قال عمر رضى الله عنه لشريح القاضى كيف اصبحت يا شريح؟ قال يا امير المؤمنين اصبحت ونصف

الناس علي غضاب المحكوم عليهم غضبانين الله المستعان. ولهذا كانوا يتورعون عن القضاء - [01:01:06](#)

طرعا عظيما ونص الفقهاء على ان من طلب الولاية ولاية القضاء انه لا يمكن منها كما في الامارة كما سبق الا ان كان اهلا الله يعين

القضاة يعين الولاة في تعيين الكفاً والاجر بالقضاء من هؤلاء القضاة - [01:01:32](#)

نعم ولا نواصل نعم قال المؤلف فصل ويسن كون الحاكم قويا بلا عنف لينا بلا ضعف حلينا متأنيا متفطنا عفيفا بصيرا باحكام الحاكم

قبله. ويجب عليه العدل بين الخصمين في لحظه ولفظه ومجلسه والدخول عليه. الا المسلم - [01:01:55](#)

فمع الكافر فيقدم فيقدم دخولا ويرفع جلوسا. ويحرم عليه اخذ الرشوة. وان يسار احد الخصمين او يضيفه او يقوم له دون الآخر.

لعلك تقف عند هذا هذا طويل. ما اظن انه يمدينا عليك كله - [01:02:21](#)

هذا الفصل يتعلق بالاداب والاحكام التي يراعيها القاضي فلان هذا المتن مختصر نوعوا فيه بين الاداب وبين ما يجب في للقاضي

حال قضائه يقول رحمه الله ويسن ومعنى يسن عند الفقهاء ايش؟ يستحب - [01:02:41](#)

ويسن كون الحاكم قويا بلا عنف قويا في شخصيته قويا في طبعه قويا في علمه قويا في دينه. والقوة في الطبع وفي الشخصية بلا

عنف لا يكون عفيفا وهذه القوة تكون في الرزانة ما هو باي شيء يهزه - [01:03:13](#)

رزينا ثقيلنا متندا ولهذا قالوا قويا بلا عنف لان من القوة ما هو عنف وقسوة فلا تصلح في ايتاء في ايصال الاحكام لينا من غير ضعف.

لينا هين لا تأخذ المهابة منه حتى يتلعثم الخصم او الشاهد عنده - [01:03:42](#)

انما يكون عنده ليونة لكن لا تصل الى الضعف فان كان ضعيفا دبره الكتاب واملى عليه الخصوم. ووراءهم لضعف الشخصية. ولهذا يا

اخواني القضاء ما هو بكله علم القضاء فيه علم وفيه جانب - [01:04:18](#)

اهلية القاضي للقضاء استعداداه النفسي بهدوءه في قوته في شخصيته في رزاقته. في عدم قسوته وعدم آآ ضعفه حلينا قالوا لان لان

لا يغضب بسرعة فاذا غضب من كلام الخصم او احد الخصمين منعه هذا الغضب من ايصال الحق لاهله. انما حلیم - [01:04:42](#)

ومن الحلم ان يسمع دعوى هذا وجوابي هذا. وجواب هذا. حلينا متأنيا غير مستعجل لان العجلة قد تؤديه الى ما لا ينبغي ومنها

الحيث في حكمه متفطنا يعني يقظ منتبه - [01:05:18](#)

سريع البديهة لا يكون غافلا او يخدع بالغفلة والغرة وان يكون ذا ورع ونزاهة وصدق عفيفا لننا يطمع في اموال الناس وان لم يكن

عفيفا يطمع فيه بان يميل عن الحق بان يدفع له ما يدفع - [01:05:41](#)

ولهذا يكون عفيفا لننا يطمع في ميله اطماعه. ان يكون بصيرا كاميرا الحاكم قبله الحاكم هم القضاة. عنده بصر ونظر في احكام من

قبله فيسهل رجوعه اليها. تتضح له طرائق الحكم. ومناحيه ووسائله - [01:06:10](#)

ولهذا قال علي رضي الله عنه المشهور عنه لا ينبغي للقاضي ان يكون قاضي حتى تكتمل فيه خمس خصال عفيف حلیم عالم بما كان

قبله يستشير ذوي الالباب لا يخاف في - [01:06:39](#)

لومة لائم قال ويجب عليه العدل بين الخصمين ما سبق هي من الاداب العامة هنا يجب عليه ان يعدل بين الخصمين. في لحظة اي

في نظره ما هو يبصعد النظر الى واحد ويهمل الثاني - [01:07:00](#)

يفهم الثاني انهما الى الاول خصوصا من يلون قضاء النساء. قد تأتي الشابة التي تبهره بجمالها. يصعد فيها النظر لا مأمور كل احد ان

يغض النظر. فكيف بالقاضي؟ القاضي الامر فيه مضاعف ومشدد - [01:07:22](#)

يعدل بين الخصمين في لحظه في نظراته وفي لفظه ما يكلم واحد كلام بلين والثاني بشدة او يزيد الكلام مع هذا دون الثاني وان

يعدل في مجلسه في مكان الجلوس ما يقدم واحد على الثاني. يعدل بينهما في مجلسه - [01:07:47](#)

وفي الدخول عليه ما يأذن لاحد دون الآخر في الدخول عليه. ليه؟ لان هذا مظنة التهمة وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها الذي

رواه الطبراني والدارقطني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فليعدل بينهم في لحظه واشارة - [01:08:17](#)

ومقعده ولا يرفعن صوته على احد الخصمين ما لا يرفعه على الآخر. والحديث وان كان فيه مقال لكنه من اصول احمد مقدم على

محض ارائي الرجال وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري - [01:08:42](#)

لما ولاه القضاء قال واس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا ييأس الضعيف من عدلك ولا يطمع الشريف في حيفك القاضي يدخل عليه الامراء والوجهاء فان دخلوا الخصوم عدل وساوى بينه وبين خصومه ولو كان هذا شريف وهذا - [01:09:09](#) مواضيع وهذا غني وهذا فقير. وهذا حر وهذا عبد هذه امور نفسية مهمة ابعث في نفس في نفسي المتخاصم الوصول للحق. اما ان قدم هذا على هذا فلا وقد جاء رجل الى شريح القاضي - [01:09:36](#)

وعنده السري قال اعدني على هذا الجالس الى جنبك وقال للسرق قم فاجلس مع خصمك. قال تراني اسمع وانا في جالس مكاني جنبك. قال قم فاجلس مع خصمك فان مجلسك اي بجواري يريه. واني لا لا ادع النصرة وانا قادر عليها - [01:10:06](#)

من الذي لا يجب على القاضي ان يعدل بينهم في الدخول والمجلس؟ قالوا الا المسلم مع الكافر ان المسلم يقدم في دخوله على الكافر ويرفع جلوسا مجلس المسلم ارفع مجلس الكافر لحرمة الاسلام - [01:10:31](#)

ولانه روى ابراهيم التيمي ان علي رضي الله عنه حاكم يهوديا الى شريح في قصة ايش؟ الدرع المشهورة فقام شريحا من مجلسه واجلس عليا فيه فقال علي رضي الله عنه لو كان خصمي مسلما لجلست معه بين يديك - [01:10:52](#)

ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تساووه في المجالس لا تساووه في المجالس كيف نعزهم وقد اذلهم الله. كيف نرفعهم وقد وضعهم الله جل وعلا مما يحرم على القاضي ان يأخذ الرشوة - [01:11:14](#)

اه ما الرشوة يسمونه الناس حق الطريق الان تسمى العرق وحق الشاهي والالتعاب والخدمات اسماء كثيرة وهي باي اسم حسنوها وجملوها وزينوها لا يخرجها من كونها رشوة خذ هذا للعيال رشوة. اذا كانت في ابطال حق او في دفع حق - [01:11:37](#)

طيب لو جلس في بيته يبي يعطي الرشوة ولهذا الرشوة تدفع لاهل الولاية حتى هدايا العمال غلول تعطي مدرس ابنك عطية هذي رشوة سميتها هدية او سميتها غيره هذي رشوة - [01:12:14](#)

قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الرشوة ثلاثة لعن الراشي دافعها وعلى ولعن المرتشي اخذها ولعن الرائف السمسار الواسطة بينهما رجاءه في الصحيحين والرشوة من كبائر الذنوب. وهي من اعظم مظاهر الفساد - [01:12:39](#)

تأتي الرشوة بعد السرقة من المال العام الرشوة في مظاهر الفساد ويحرم عليه على القاضي اخذ الرشوة ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي - [01:13:03](#)

في الحكم والرائش وهو السفير بينهما. ومن الرشوة الهدايا ففي حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه كانت الهدية فيما مضى اما اليوم فهي رشوة فهي - [01:13:25](#)

رشوة يقول كعب بن احبار انه قرأ في بعض الكتب التي انزلها الله جل وعلا ان الهدية تفقأ عين الحكم. تفقأ عينه يعني تجعله مائلا. وهذه الهدية التي هي هدية الرشوة - [01:13:54](#)

والفرق بينها ان كان يهدي اليه. يهدي اليه قبل ولاياته القضاء. او الولاية العامة فلا بأس وان كان يهدي اليه وهو ليست عنده فيه خصومة فان كانت عنده فيه خصومة فلا - [01:14:19](#)

كانت عنده له فيه خصومة فلا يقبل هديته لانها مؤذنة بان يميل ولو بين النفسية طيب من الاداب هل يتولى القاضي البيع والشراء يكره ان يباشر القاضي بنفسه البيع والشراء. لان لا يحابى في البيع وفي الشراء فيكون مجراها مجرى - [01:14:37](#)

الهدية وقد جاء في حديث ابي الاسود المالك عن ابيه عن جده مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما عدا لوال اتجر في رعيته ابدا والصديق رضي الله عنه لما خرج يريد ان يتجر منعه الصحابة - [01:15:03](#)

ثم حبسوا له في كل يوم كم؟ درهم. يعني راتبه في الشهر كم؟ ستين. ستين بشرط ان يكون الشهر تام. كان ناقص واحد وستين ثمانية وخمسين راتبه في الشهر ستون درهما - [01:15:27](#)

عن كل يوم درهما قال شريح القاضي ان عمر رضي الله عنه شرط علي حين ولاني القضاء الا ابيع ولا ابتاع لا ابيع ولا اشتري قال ولا ارتشي ولا اقضي وانا غضبان. هذا من فقه عمر - [01:15:41](#)

طيب اذا احتاج القاضي للبيع والشراء ان احتاج فلا كراهة انما الكراهة مع عدم الحاجة. طيب وش يسوي قالوا يوكل من يبيع له ويشترى له لئلا يحاييه الناس من كونه القاضي - [01:16:03](#)

ولان الصديق قصد السوق ليتجر فيه فترى كذلك لما فرضوا له من بيت المال ما يكفيه لما فرضوا له من بيت المال ما يكفيه عن هذه التجارة والرشوة ايها الاخوة من اعظم اسباب الفساد - [01:16:24](#)

وللاسف الرشوة تسمى بغير اسمها. وهذا من اسباب انتشارها الان وديونها وهذا يرحمك الله وهذا كثير في الجرائم والكبائر تسمى بغير اسمها فنتنشر. وتذيع من ذلك الخمر فان من اسباب انتشارها وذيوها - [01:16:46](#)

ان تسمى بغير اسمها. فينشأ عليها الناس انها ليست خمرًا تسمى عرق تسمى مشروبات روحية بيرة شامبانيا يذهب الاسم الشرعي وهو الخمر يذهب بماذا؟ بعدم تسمية الناس له فيأتي جيل بعد ذلك يخفى عليه العلم يقول لا. العرق ما هو بحرام. هذا عصير - [01:17:25](#)

الربا من اسباب ذيوعه وانتشاره ان يسمى بغير اسمه. فوائد استثمارات مضاربات قدمة يسمى بغير اسمه حتى يذهب اسم الربا. الذي يقرأ المسلمون تحريمه في الكتاب والسنة فينشأ بعد ذلك جيل جهل اسم الربا قال هذه - [01:18:01](#)

هذي مداينة هذا استثمار فوائد الان تسألون الصغار عن الفوائد البنكية؟ قال ما في فوائد ما هي بربا قال صلى الله عليه وسلم مؤذنا بهذا الامر لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه - [01:18:31](#)

ولا تقوم الساعة حتى يشرب الخمر يسمى بغير اسمه يشير عليه الصلاة والسلام الى انه في اخر الزمان يكثر ايش؟ الجهل فتغير الاسمى مع تطابق المسميات. فيدرج هذا عند الناس - [01:18:53](#)

يظنونه حالًا. الرشوة وش تسمى الان تسمى بكل اسم الا الرشوة. اتعاب عرب خدمات حق الشاي حق الطريق يذهب اسم الاسم الشرعي في تحريمها الرسم الان وش يسمى عند الناس يسمى فنا تشكليا - [01:19:15](#)

وهو رسم محرم ان كان يرسم بيده ذوات الارواح واشد تحريما اذا نحت. ويسمى عند اهله فن. وحضارة ورقى تجعل لها المسابقات وتجعل لها الجواب في هذه الحل الدين شيئا فشيئا اذا ظهر الجهل - [01:19:39](#)

وطغى وعم الناس وغيب المعاني والاحكام الشرعية الشرك في الاصنام تسمى الان حرية حرية شخصية. الزنا حرية شخصية لمثل هذا تنحل احكام الله جل وعلا. اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [01:20:00](#)

لهذا تنحل احكام الشريعة ولهذا جاء فضل العلم في تعليمه وفي طلبه وفي اذاعته وفي نشره ليزاحم الباطل ترى بقاء العلم تأخير للشر والبلاء عن النفس. اذا تعلموا وعملوا فاذا تعلموا ولم يعملوا - [01:20:34](#)

استحقوا البلاء فكيف اذا جاء جيل لا علم وبالتالي مهنا الا جهل والساعة انما تقوم ايها الاخوة اذا استحکم الجهل فلا يكون في الارض من يقول الله الله استحکم الجهل كله. الجهل في اصل الدين والجهل في فروعه. اذا استحکم وعم قامت على هؤلاء شرار - [01:20:57](#)

على هؤلاء الشرار قامت عليهم الساعة قال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدرکهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما الجامع بين هذين الصنفين - [01:21:22](#)

ان ادركتكم الساعة وهم احياء واتخذوا قبور انبيائهم مساجد الشرك بالله. اذا لا تقوم الساعة وفي الارض موحد ولهذا في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه في صحيح مسلم الطويل في اخر الزمان فيبعث الله ريحا طيبة فتقبض المؤمنين - [01:21:45](#)

تحت ابطهم تدخل هذه الريح جوف الجبل حتى تقبض المؤمن ولا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ذهب اهل الايمان بقبض هذه الروح بهذه الريح ارواحهم فيبقى شرار الخلق - [01:22:05](#)

ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدرکهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذوا القبور والاضرحة والمقامات فجعلوها هي مكان العبادات لان هذه وتلك من وسائل الشرك بالله سبحانه وتعالى. نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمة دينه - [01:22:26](#)

وان يتولانا بولايته وانه اذا اراد بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينا ما كانت الحياة خيرا لنا وتوفنا اذا علمت الوفاة خيرا لنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي - [01:22:51](#)
فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا لنا من كل شر وفرج همومنا وهموم كل مسلم ومسلمة برحمتك وعفوك واحسانك - [01:23:15](#)
لطفك يا ذا الجلال والاکرام. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:23:35](#)